



تكنولوجيا متطورة تستطيع الوصول إلى كل مكان في العالم

الأقمار الاصطناعية تتجسس على الناس

بهذا الجهاز فإنه «يسمع» ولكن بطريقة مختلفة تماماً. يمكن للصم أن «يسمعوا» مجدداً بواسطة الـ «نيوروفون».

التنصت على المحادثات

بالإضافة إلى ذلك يمكن للقمر الصناعي التجسسي تعقب الكلام البشري. ذكر باروز بأن الأقمار الصناعية يمكنها «حتى التنصت على المحادثات التي تدور في أعماق مبنى الكرملين». لا تمثل الجدران والسقوف والطوابق أي عائق أمام مراقبة المحادثات من الفضاء. حتى وإن كنت في مبنى عال وكان فوقك ١٠ طوابق وتحثك ١٠ طوابق فإن القمر الصناعي يمكنه التجسس على صوتك دون عائق. سواء كنت في داخل مبنى أو خارجه وفي أي طقس وفي أي مكان في العالم وفي أي وقت من اليوم فإن القمر الصناعي الذي يدور بسرعة دوران الأرض «Geosynchronous» «بحيث يبدو وكأنه واقف فوق

عقول الأشخاص المستهدفين في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي. الحقيقة المؤكدة هو أن بعض الأقمار الصناعية تستطيع قراءة أفكار الشخص عن بعد من الفضاء!.

جانب آخر من تكنولوجيا الأقمار الصناعية هي التقنية سيئة الذكر التي تسمى «النيوروفون» «Neurophone» والذي يفوق الوصف من حيث قدرته على التلاعب بالسلوك. بطريقة «البث» الصوتي الخفي «Subliminal Audio Broadcasting» ولكن باعتماد مبدأ مختلف. بعد تحويل الصوت إلى نبضات كهربائية يقوم النيوروفون بإرسال موجات لاسلكية إلى الجلد ومن هناك تنتقل إلى الدماغ مباشرة متجاوزة الأذنين والعصب السمعي ونتيجة لذلك يستقبل الدماغ الإشارة العصبية كما لو أنها اتصال سمعي وأحياناً يحدث ذلك على مستوى العقل الباطن. عند تحفيز الشخص

خصوصية العديد من البشر. ذكرت مجلة نيوزويك في عام ١٩٩٢م ما يلي: باستخدام الأجهزة الجديدة والقوية التي يمكنها رؤية ما في داخل الجمجمة ومشاهدة العقل أثناء عمله يقوم علماء الأعصاب باكتشاف منابع الأفكار والمشاعر ومنشأ الذكاء واللغة. باختصار إنهم يتطلعون إلى قراءة أفكارك. في عام ١٩٩٤م أشار أحد العلماء قائلاً إن أساليب التصوير الحالية يمكنها التقاط الأحداث الفيزيولوجية في الدماغ والتي ترافق الإدراك الحسي والنشاط الحركي وكذلك اكتساب المعرفة والكلام. ولإضفاء القدرة على قراءة الأفكار لقمر صناعي معين لا يتطلب الأمر سوى تركيب جهاز مماثل لجهاز تخطيط الدماغ كهربائياً «EEG» وربطه بكمبيوتر يتضمن قاعدة بيانات لأبحاث خرائط الدماغ. أعتقد بأن الأقمار الصناعية التجسسية بدأت قراءة الأفكار أو لنقل بدأت في التمكين من قراءة

تطبيقات مدنية على الإطلاق سوى إخضاع أعداء أي شخص مؤثر للرقابة. بخصوص تعقب الأشياء من الفضاء كتب فورد روان مؤلف كتاب «الجواسيس التقنية» «Techno Spies» ما يلي: «بعض الأقمار الصناعية العسكرية الأميركية مزودة بمستشعرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء يمكنها التقاط الحرارة المنبعثة على الأرض بواسطة الشاحنات والطائرات والصواريخ والسيارات وحتى في الأيام الغائمة يمكن للمستشعرات إختراق السحب والتقاط أنماط الحرارة المنبعثة وإظهارها على شاشة تلفزيونية. أثناء حرب فيتنام تم إختبار مستشعرات الأشعة تحت الحمراء من الجو وأمكن من خلالها تعقب الجنود الأعداء وهم يتحركون فرادى على الأرض». أخذين في الاعتبار هذه الإشارة يمكن تحديد عام ١٩٧٠م كتاريخ بداية الرقابة عبر الأقمار الصناعية ونهاية

وبالإضافة إلى قدرة الأقمار الصناعية على تعقب كل حركة من حركات الشخص وإرسال البيانات إلى شاشة كمبيوتر على الأرض فإن لديها قدرات مدهشة أخرى بما في ذلك قراءة أفكار الشخص «Mind Reading» والتنصت على المحادثات والتحكم بالأجهزة والأدوات الإلكترونية لاسلكياً وكذلك مهاجمة الأشخاص المستهدفين بأشعة الليزر. قد تبدو عملية قراءة الأفكار عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية عملية غريبة ومستحيلة ولكن هذا هو الحالي حقيقة وليست فكرة مستوحاة من خيال تشاؤمي للمستقبل.

مع ذلك فالتكنولوجيا المفيدة للأقمار الصناعية تخفي وراءها تطبيقات سرية وخطيرة. خلافاً للأقمار الصناعية المستخدمة في البث الإذاعي والتلفزيوني واستكشاف الفضاء يكاد لا يكون للأقمار الصناعية التجسسية

يعرف غالبية سكان العالم بأن لدى الأقمار الصناعية القدرة على القيام بعمليات مدهشة وأحياناً مخيفة. ينبغي ألا يستغرب أحد من هذه الحقيقة لا سيما عندما نأخذ بالإعتبار الجهود المضنية والإستثمارات الهائلة التي وُجّهت لتطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية منذ إطلاق القمر الصناعي السوفيتي سبوتنيك عام ١٩٥٧م والذي سبب الذعر في الولايات المتحدة الأميركية. يمكن لأقمار التجسس الصناعية مراقبة كل حركة من حركات الشخص المستهدف حتى وإن كان «الهدف» موجوداً في منزله أو في أعماق مبنى ضخم أو مسافراً في سيارة على الطريق السريع ومهما كانت حالة الطقس «غائم أو ممطر أو عاصف». باختصار لا يوجد مكان على وجه الأرض يمكن الإختباء فيه. لا يتطلب الأمر سوى ثلاثة أقمار صناعية لجعل الكرة الأرضية تحت المراقبة التجسسية المستمرة.